الوحدة الثالثة: التسرّب من المدرسة والحقّ في التعليم

تشمل هذه الوحدة قضيّة التسرّب من المدرسة ومن التعليم وعدم ممارسة الحقّ في التعليم. تعتبر هذه القضيّة مسبّبًا رئيسيًّا في عدم النهوض الاجتماعيّ، الفكريّ والمعنويّ في المجتمع. وتهدف هذه الوحدة إلى التوعية لهذه الظاهرة والحثّ على المطالبة بممارسة الحقّ في التعليم.

تتضمّن هذه الوحدة أيضًا فعّاليّات مقترحة للعمل في الصفوف.

الحقّ في التعليم

"لكلّ شخص الحقّ في التعلم، ويجب أن يكون التعليم في مراحله الأولى والأساسيّة على الأقلّ بالمجّان، وأن يكون التعليم الأوّليّ إلزاميًّا وينبغي أن يعمّم التعليم الفنّيّ والمهنيّ، وأن يُيسّر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامّة للجميع، وعلى أساس الكفاءة. يجب أن تهدف التربية إلى إنماء شخصيّة الإنسان إنماء كاملًا، وإلى تعزيز احترام الإنسان والحّريّات الأساسيّة وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصريّة أو الدينيّة، وإلى زيادة مجهود الأمم المتّحدة لحفظ السلام". (البند 26 من الإعلان العالميّ حقوق الإنسان).

"إصلاح العالم معناه إصلاح التعليم"، أكثر من ستّين عامًا مضت منذ كتب المربّي المشهور" يانوش كورتشاك" هذه الكلّمات. ويبدو أنّها الآن ذات معنًى أكثر من أيّ وقت مضى. يُمثّل الحقّ في التعليم أمامنا الإقرار بأنّنا بصدد أحد أكثر الحقوق أساسيّةً. فتجاوزًا للأهمّيّة الكبيرة للتعليم بحدّ ذاته، ينبغي أن نتذكّر أنّ التعليم يشكّل أداة ضروريّة لإحقاق حقوق إنسان عديدة. فالقدرة على الانتخاب أو الترشّح تقوم بشكل كبير على معرفة القراءة والكتابة. حرّيّة التعبير، أيضًا، تقوم على أساس القدرة على التعبير الذاتيّ الكتابيّ. والتعليم هو الخطوة الأولى في الطريق إلى العمل، المساواة، الثقافة والصحّة. فالشخص الذي يُمنع عنه التعليم المناسب يُمنع عنه، عمليًّا، مستقبل مضيء وذو معنى. ولم يقرر "كورتشاك" عبثًا أنّ "الذي يخطّط لأيّام يهتمّ بزراعة القمح والذي يخطّط لسنوات يزرع الأشجار والذي يخطّط للأجيال يربّي أناسًا".

على غرار الانتهاكات الأخرى لحقوق الإنسان، فإنّ انتهاكات الحقّ في التعليم كثيرة ــ فهناك مَن يتمتّعون بأفضل تعليم، وهناك مَن يُحرمون من هذا المورد بشكل تامّ تقريبًا، بسبب مكان سكناهم أو بسبب أصولهم أو وضعهم الاقتصاديّ. هكذا مثلًا لدى مواطني إسرائيل العرب، هناك تمييز متواصل في كلّ ما يتعلّق بميزانيّات التعليم. فبرامج وزارة التربية والتعليم المخصّصة لرعاية التلاميذ الضعفاء وتقليص الفجوات الاجتماعية، لم يُعمل بها بتاتًا في البلدات العربيّة، إلى أن قُدّم التماس إلى محكمة العدل العليا بهذا الشأن في العام 1997. بالإضافة إلى ذلك، ويحذّر تقرير مراقب الدولة الذي نشر في العام 2009 من المسّ الخطير بالحقّ في التعليم لتلاميذ من القدس الشرقيّة. على ضوء هذه المعطيات يُمكننا أن نفهم لماذا تتوقف نسبة

مستحقّي شهادة البجروت من بين أبناء الشبيبة العرب عند 23% فقط، مقابل 45% في المجتمع اليهوديّ، وكيف أنّ العرب في مؤسّسات التعليم العالي يشكّلون ما نسبته 6% فقط، من مجمل التلاميذ بالرغم من أنّ نسبتهم بين السكّان تبلغ 20%.

وضع التعليم في القدس الشرقيّة

مع بداية السنة الدراسيّة الجديدة (2012-2013) نشرت جمعيّة حقوق المواطن في إسرائيل، وجمعيّة "عير عميم" تقريرًا شاملًا يرصد مظاهر الإهمال والتهميش التي تسري في جهاز التعليم في القدس الشرقيّة. ويعرض التقرير، الذي يأتي بعنوان "العلامة: راسب"، العديد من الإشكاليّات التي يواجهها جهاز التعليم في القدس الشرقيّة، والتي تؤدّي بشكل أو بآخر إلى انتهاكات صارخة للحقّ الأساسيّ للسكّان في التعليم. يتضمّن التقرير تفاصيل وأرقام مقلقة تعكس النقص الحادّ في الغرف التدريسيّة، وعدم المبادرة إلى بناء مدارس جديدة في مقابل تشجيع مشاريع استيطانيّة ويهوديّة مكثّفة في قلب الأحياء الفلسطينيّة. يتحدّث التقرير – فيما يتحدّث – عن قلّة الكوادر البشريّة المهنيّة العاملة في المدارس، والنسب العالية لتسرّب التلاميذ، والنقص الحادّ في الروضات الكافية لاستيعاب أجيال الثالثة والرابعة، وغيرها الكثير من مظاهر التهميش.

ولعلّ أبسط ما يعكس حالة التهميش التي تنال من جهاز التعليم في القدس الشرقيّة هو عدم قدرة السلطات المسؤولة على الإجابة عن سؤال أساسيّ حول العدد الدقيق للأطفال الفلسطينيّين في جيل المدرسة الذين يقطنون في القدس الشرقيّة وعدد أولئك الذين يلتحقون بالمدارس. ففي إطار جمعنا لمعلومات هذا التقرير، تلقّينا معلومات متضاربة من مصادر مختلفة حول العدد الفعليّ للتلاميذ الفلسطينيّين في القدس الشرقيّة. من جهة، تفيدنا بيانات مديريّة التربية والتعليم في القدس (مانْحي) أنّ إجماليّ الأطفال في القدس الشرقيّة ما بين السادسة والثامنة عشرة وصل عام 2012 إلى 88,845 طفلًا، من بينهم 86,018 التحقوا بمؤسسات تعليميّة. ومن جهة أخرى، تخبرنا بيانات بلديّة القدس أنّ عدد الأطفال ما بين السادسة والثامنة عشرة أكثر بكثير، وبلغ هذا العام 106,534 طفلًا. بعمليّة طرح حسابيّة بسيطة يتبيّن أنّ هناك 20,516 ما بين 6-18 عامًا لا يظهرون في سجلّات مديريّة التربية والتعليم في القدس. إضافة إلى ذلك، فإنّ هناك 806،3 طفلًا في جيل الخامسة، وهو جيل الروضة الإلزاميّ، ليسوا مسجّلين في أيّ روضة تعرف عنها المديريّة. في المجموع، فإنّ هذا يعني أنّ هناك 24,322 طفلًا مقدسيًّا لا يظهرون في أيّ قوائم ولا يُعرف أين يتعلّمون.

هذا الاختلاف حول عدد الأطفال ما بين 6-18 من العمر والذين يلتحقون بالمدارس، يعكس وجود خلل ما في متابعة أوضاع هؤلاء الأطفال، ويعني أنّ وزارة التربية والتعليم الإسرائيليّة وبلديّة القدس لا تعرفان أين يدرسُ 24 ألف طفل فلسطينيّ من سكّان المدينة، أو إنْ كانوا يحظون أصلًا بفرصة الالتحاق بالمدرسة. وينعكس جهل السلطات المسؤولة بالعدد الحقيقيّ للتلاميذ الفلسطينيّين في الميزانيّات المخصّصة للتعليم في القدس الشرقيّة، بما في ذلك بناء مدارس جديدة لاستيعابهم، أو بناء برامج خاصّة لحلّ مشكلة التسرّب لديهم.

كما يكشف التقرير عن غياب البنى التحتيّة للجهاز التعليميّ في القدس الشرقيّة، والذي يتمثّل في النقص الحادّ في الغرف التدريسيّة، والحاجة الفوريّة إلى ما يقارب 1100 غرفة تدريسيّة لسدّ النقص واستيعاب طلاب جدد. ويعرض التقرير لحالات فضّلت فيها السلطات الإسرائيليّة، ومن ضمنها بلديّة القدس، تشجيع مبادرات يهوديّة، وبعضها مبادرات مستوطنين، للبناء في الأحياء الفلسطينيّة في القدس الشرقيّة، فوق المساحات والأراضي العامّة القليلة التي تبقت للفلسطينيّين. على سبيل المثال، تمّ في السنة الماضية الدفع بمبادرات لبناء كلّيّة عسكريّة في الطور في أرض عامّة من المفترض أن تستخدم لاحتياجات السكّان، كما تمّ طرح خطّة لإقامة حديقة قوميّة على مشارف حيّي العيسويّة والطور، ممّا يقلّل من إمكانيّات التوسّع السكّاني المستقبليّ الخاصّ والعامّ، ناهيك عن نيّة إقامة قرية تعليميّة لمستوطنة "كيدمت تسيون" في حيّ "رأس العامود".

وقد حصلت الجمعيتان في معرض تحضيرهما للتقرير على بيانات متعدّدة من مصادر مختلفة منها مديريّة التربية والتعليم في القدس / فرع شرقيّ القدس، تعكس في مجملها وضعًا متردّيًا لنظام التعليم في القدس الشرقيّة. في السطور التالية عرض سريع لأهمّ الأرقام والمعلومات التي استقيناها من هذه البيانات:

- نسب التسرّب الأعلى في البلاد: يبلغ معدّل التسرّب من المدارس من الصفّ السابع وحتّى الثاني عشر 17.3%، ومن في صفوف الثاني عشر وحدها يبلغ معدّل التسرّب 40% – وهي النسب الأعلى في البلاد. إزاء هذا الواقع القاسي، لا نرى أي مبادرات من قبل بلديّة القدس لمشاريع تساهم في تحسين المستوى التعليميّ وحلّ هذه المشكلة، بل نرى تمييزًا في تخصيص الميزانيّات لصالح القدس الغربيّة.
- التعليم لأجيال الثالثة والرابعة: 800 طفل مقدسيّ فقط من بين 15,000 تمّ استيعابهم في روضات بلديّة في السنة الدراسيّة 2012-2013، على الرغم من قرار الحكومة الإسرائيليّة في بداية العام الحاليّ بتوفير التعليم مجانًا لكلّ الأطفال في هذه الأجيال.
- بناء الغرف التدريسيّة: تمّ بناء 33 غرفة تدريسيّة جديدة فقط في السنة الماضية، على الرغم من قرار محكمة العدل العليا بضرورة سدّ الفجوة المستمرة في الاتّساع بين عدد الغرف القائمة وعدد الغرف المطلوبة، وبناء ما يقارب 1100 غرفة تدريسيّة حتى عام 2016.
- رقابة على المناهج الدراسيّة: يتمّ حذف بعض النصوص من الكتب الدراسيّة بواسطة هيئة خارجيّة خاصّة – غير حكوميّة – وتمّ اختيارها بناء على كونها المزوّد الأرخص سعرًا في البلاد. والعديد من هذه النصوص المحذوفة لا تنطبق عليها معايير "التحريض على دولة إسرائيل أو على اليهود".
- زيادة بـــ 14 ضعفًا في عدد المدارس المعترف بها غير الرسميّة: مضاعفة عدد المدارس المعترف بها من قبل بلديّة القدس ووزارة التربية والتعليم ولكنّها غير رسميّة بـــــــ 14 ضعفًا خلال العقد الماضي. وتظهر مع هذه الزيادة

مشاكل الرقابة، خاصّة في ظلّ وجود بعض الجمعيّات التي تبحث عن الربح الماديّ الكبير بغضّ النظر عن المستوى الجيّد للتعليم.

- الاكتظاظ في الغرف التدريسيّة: يبلغ معدّل الاكتظاظ في الغرف التدريسيّة في القدس الشرقيّة 31.69 تلميذًا، مقابل 23.82 في القدس الغربيّة. ومن المعلوم تربويًا سلبيّة تأثير الاكتظاظ على جودة العمليّة التعليميّة.
- غرف تدريسيّة غير مطابقة للمعايير: في المدارس الرسميّة البلديّة ما يقارب الـ 720 غرفة تدريسيّة غير مطابقة للمعايير المطلوب توفّرها في الغرف التدريسيّة.
- تمييز في الكوادر البشريّة المهنيّة: لم يعمل في جهاز التعليم في المدينة الشرقيّة العام المنصرم سوى نحو 21 مستشارًا تربويًّا في نسب وظائفيّة مختلفة. في الوقت ذاته، عمل في جهاز التعليم في القدس الغربيّة أكثر من 250 مستشارًا تربويًّا مع عدد شبه مماثل من التلاميذ. ذلك يعني أنّ عدد المستشارين التربويّين في المدينة الغربيّة يفوق باثنتي عشرة مرّة عددهم في القدس الشرقيّة.

فعّاليّات: التسرّب من المدرسة والحقّ في التعليم

تهدف هذه الفعّاليّات إلى توعية التلاميذ لمواصلة تعليمهم وعدم التسرّب والتنازل عن حقّهم الأساسيّ في التعليم، كما وتهدف أيضًا إلى توعيتهم للمسؤوليّات الواقعة على عاتقهم كأفراد، والمسؤوليّات التي تقع على عاتق المؤسّسات والسلطات من جهة أخرى.

المدّة الزمنيّة للفعّاليّات: 45-90 دقيقة ((ما لم يُذكر غير ذلك).

فعّاليّة رقم 1: الحقّ في التعليم

الأهداف

- التعرّف على الحقّ في التعليم والتأكيد على أهمّيّته.

الوسائل

- بطاقة الحقّ في التعليم (ملحق 1)
- الفيلم القصير – القدس... إسرائيل تحاصر التعليم على الرابط:

https://www.youtube.com/watch?v=i14uP0IpLe8

سير الفعّاليّة

1. يوزّع المعلّم بطاقة الحقّ في التعليم (ملحق 1) على التلاميذ ويطلب منهم قراءتها، ثمّ يدير نقاشًا من خلال الأسئلة الموجهة:
   - على ماذا ينصّ هذا الحقّ؟

- من المسؤول عن إحقاقه؟
- ماذا نقصد بالتعليم كحقّ (عدا عن تعلّم الكتابة والقراءة)؟
- ما رأيك في هذا الحقّ؟
- هل تتمتّع أنت بهذا الحقّ كاملًا؟
- هل هناك أطفال لا يتمتّعون بهذا الحقّ؟ لماذا؟

2. يعرض المعلّم الفيلم القصير عن مدارس القدس الشرقيّة، ثمّ يطرح الأسئلة التالية:
   - كيف ترون التعليم من خلال الفيلم؟
   - ما الذي يميّز الأجواء في القدس فيما يخصّ المدارس؟
   - كيف تصفون التلاميذ وممارستهم للتعليم؟
   - ما هي الصعوبات التي تتطرّق إليها الفيلم؟
   - هل تجدون انتهاكًا للحقّ في التعليم؟ ما هو؟ كيف تصفونه؟

تلخيص

يلخّص المعلّم النقاش من أقوال التلاميذ، ثمّ يؤكّد على أهمّيّة المطالبة بالحقّ في التعليم، ويتطرّق إلى مواجهة الإنسان للصعوبات في تحقيق حقوقه وخاصّة التعليم، وهذا لا ينفي الطموح والمثابرة والمطالبة بحقوقنا كبشر.

✍ فعّاليّة رقم 2: لعبة "املأ الصحن"

الأهداف

- التوعية لأهمّيّة التعلّم كاكتساب مهارات حياتيّة وأدوات عمل.
- التأكيد على أهمّيّة التعليم ومخاطر التسرّب من التعليم.

الوسائل

- كيلو حبوب (عدس أو رز)
- صحون كبيرة وعميقة
- ملعقة بلاستيكيّة صغيرة
- كأس بلاستيك

سير الفعّاليّة

1. يعلن المعلّم أنّهم سيلعبون لعبة، ويطلب من تلميذين أن يقفا واحد أمام الآخر، يضع أمام كلّ منهما صحن كبير فيه حبوب، وصحن آخر فارغ في مكان بعيد عنهما، ثمّ يعطي أحدهما ملعقة صغيرة والثاني كأسًا من البلاستيك ويطلب منهما إفراغ الصحن الممتلئ في الصحن الفارغ بواسطة الأداة التي معهما، شرطا أن لا يوقعا على الأرض ولو حبّة.
2. يمكن تكرار اللعبة عدّة مرّات ويفضّل أن ننوّع في استخدام الأدوات بحيث نعطي فرصة التحدّي أيضًا لتلميذين معهما نفس الأداة.
3. يدير المعلّم/ الموجه نقاشًا حول اللعبة.
   - من استطاع أن يفرغ الصحن بسرعة أكبر؟
   - هل توقّعتم النتيجة قبل انتهاء اللعبة؟ في حالات؟ لماذا؟
   - كيف كانت حركة كلّ منهما؟
   - ما أهمّيّة الأداة المستعملة في اللعبة؟
4. يقوم المعلّم بعرض فكرة اللعبة على أنّها تشبه التعليم ويطلب من التلاميذ التفكير بذلك ويسألهم:
   - كيف يمكن أن نشبّه اللعبة في التعليم؟
   - ماذا يمكن أن تكون الأداة؟ بماذا نشبّهها؟
   - من هو المتعلّم، حسب رأيكم، من خلال اللعبة؟
   - كيف نرى المنافسة في مجال التعليم؟

تلخيص

يعرض المعلّم الفكرة الكاملة للّعبة، فالأدوات هي المهارات والمعرفة التي نكتسبها من التعليم. من لديه الأداة الأكبر يستطيع ممارسة الحياة بشكل أفضل وأسهل. والانسان الذي تسرّب من التعليم سيحصل على الأداة الصغيرة وسيجد صعوبات في حياته المهنيّة والشخصيّة. وكذلك الأدوات الكبيرة تمكّننا من الحركة السريعة كما المتعلّم والمتمرّس الذي لديه معرفة أوسع.

فعّاليّة رقم 3: مجتمع يهمّه الحقّ في التعليم

الأهداف

- التأكيد على أهمّيّة التعليم وتأثيره على المستقبل

الوسائل

- ورقتان كبيرتان
- بطاقات صغيرة ملوّنة
- أقلام وألوان

سير الفعّاليّة

1. يضع المعلّم ورقتين كبيرتين أمام التلاميذ، الأولى بعنوان مجتمع يهمّه الحقّ في التعليم، والثانية بعنوان مجتمع لا يهمّه الحقّ في التعليم.
2. يطلب المعلّم من التلاميذ كتابة ما يجول في خواطرهم حول العنوانين على البطاقات الصغيرة وإلصاقها على الورقة الكبيرة، يمكن إعطاء التلاميذ الفرصة للعمل بمجموعات.
3. يقوم المعلّم بتوجيه الأسئلة التالية ويطلب منهم إضافتها إلى البطاقات:
   - كيف تكون حياة الناس؟
   - نسبة المتعلّمين؟ النساء مقابل الرجال؟
   - المهن، ما هي؟
   - السكن.
   - أيّ مؤسّسات تنمو؟
   - نوعيّة المدارس وطبيعة عملها؟
   - برامج ثقافيّة.
   - كيف يقضون الناس أوقات فراغهم؟ رجال، نساء، أطفال!
   - ما هو دور النساء؟
4. يعرض كلّ تلميذ أو مجموعة بطاقاته، يتحدّث عنها، ثمّ يلصقها في المكان المناسب (على الورقة الكبيرة).

تلخيص

يتركّز تلخيص المعلّم على المجتمع الذي يهمّه الحقّ في التعليم ويقوم بمقارنته بالمجتمع الذي لا يهمّه الحق في التعليم. ويؤكّد على أنّ هذا الجيل من التلاميذ هم من سيبنون المستقبل وهم من سيحدّدون ملامح مجتمعهم.

مهمّة بيتيّة للتوسّع:

- اكتب موضوعًا انشائيًّا عن موضوع أهمّيّة التعليم.

فعّاليّة رقم 4: كاريكاتير الحقّ في التعليم

الأهداف

- التعرّف على حالات يُنتهك فيها الحقّ في التعليم.
- التأثيرات التي تنتج من صعوبات وانتهاكات في مسيرة التعليم.

الوسائل

- رسم كاريكاتير عن الحقّ في التعليم (ملحق 2) إصدار-جمعيّة حقوق المواطن -على الرابط: http://www.acri.org.il/education/ar/wp-content/uploads/2011/12/education.pdf
- أوراق بيضاء
- ألوان وأقلام

سير الفعّاليّة

1. يعرض المعلّم رسمة الكاريكاتير على التلاميذ، ويطلب منهم وصف الرسمة والتدقيق في تفاصيلها.
2. يطرح المعلّم الأسئلة الموجّهة التالية:
   - ماذا يشعر الأولاد في الصورة حسب رأيكم؟
   - هل أنتم، أيضًا، تعانون من مصاعب كهذه في ذهابكم إلى المدرسة؟
   - ما الذي تعرفونه عن الواقع الذي يصفه الكاريكاتير؟
   - كيف تؤثّر جودة الحياة هذه على التلاميذ؟
3. يطلب المعلّم من التلاميذ رسم كاريكاتير يعبّر عن صعوبة تواجههم في مجال التعليم ويعتبرونها مسًّا بحقهم في التعليم.
4. يعرض التلاميذ رسوماتهم ويتحدّثون عن الحقّ في التعليم من خلال الرسمة.

تلخيص

يلخّص المعلّم بأنّ هناك فئات من التلاميذ يعانون من انتهاك حقّهم في التعليم. إنّ مواجهة صعوبات في ممارسة الحقّ في التعليم قد تؤثّر على مسار وسيرورة التعليم الفرديّة والجماعيّة، وقد يتنازل البعض عن حقّهم بسبب الصعوبات التي ذكرها التلاميذ.

✍ فعّاليّة رقم 5: ابحث عن المعلومات

الأهداف

- البحث عن قضايا عينيّة تخصّ التعليم في مجتمعنا
- الاطّلاع على الحقّ في التعليم الذي يتمّ انتهاكه

الوسائل

- مقالات وصحف تحمل أخباراً عن التعليم.

سير الفعّاليّة

1. يطرح المعلّم سؤالًا على التلاميذ:
   - هناك مجموعات سكّانيّة تعاني من مسّ خاصّ في حقّها في التعليم، من هي هذه المجموعات؟
2. يكتب المعلّم قائمة بما يقوله التلاميذ، ثمّ يحاولون إيجاد مميّزات لهذه المجموعات: عرقيّة، جندريّة، أو مناطق معيّنة.
3. يوزّع المعلّم المقالات والصحف التي جمعها، ويطلب من التلاميذ البحث عن خبر يتعلّق بالتعليم، يمكن أيضًا تصفّح مواقع الإنترنت إذا تسنّى له. يتيح المعلّم الفرصة للعمل في مجموعات إذا رغب التلاميذ في ذلك.
4. يكتب التلاميذ تلخيصًا عن الخبر، ثمّ ما يتعلّق بالحقّ في التعليم المنتهك، ومن المسؤول في هذه الحالة، وما الذي يمكن فعله لتغيير الوضع.
5. يعرض التلاميذ ما كتبوه ونظرتهم الناقدة بالسبة لهذا الخبر.

تلخيص

يجمع المعلّم ما عرضه التلاميذ، ويتحدّث عن الانتهاكات والمسّ بالحقّ في التعليم للفئات المختلفة، وينوّه إلى أنّ هذه الحالات قد تكون قريبة منهم وتمسّهم شخصيًّا.

✍ فعّاليّة رقم 6: حقوق الولد والبنت في المدرسة

الأهداف

- التعرّف على الولد والبنت في الإطار المدرسيّ.

الوسائل

- البند 28 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة 1989 (ملحق 3)

سير الفعّاليّة

1. يوزع المعلّم نسخة من البند رقم 28 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة 1989 (ملحق 3)، ويطلب منهم قراءتها والتمعّن في فحواها.
2. يطلب المعلّم من التلاميذ استخراج الحقّ الذي يتمتّع به الطفل بموجب الوثيقة، مقابل الواجب أو الالتزام الذي يُفرض عليه.
   - الحقّ: التعليم المجّانيّ، توفّر المعلومات، احترام الطفل في كلّ المجالات.
   - الواجبات: الالتزام بالتعليم، ضمان انتظام التعليم من قبل المدرسة، احترام الآخر والمختلف، المساواة بين الجنسين.
3. يعرض المعلّم الحقوق والواجبات التي يعرضها البند المختار، ويطرح الأسئلة الموجّهة التالية:
   - هل تجدون تضاربًا بين الحقوق والواجبات؟
   - هل تجدون الالتزام في التعليم يتعارض مع الحرّيّة الفرديّة؟
   - لماذا، حسب رأيكم، وُضعت هذه الواجبات؟
   - كيف يجب التعامل مع من يرفض أداء الواجب؟
   - هل للفرد الحقّ في رفض أداء الواجب؟

تلخيص

يلخّص المعلّم بأنّ هنالك تضارب بين الحقوق والواجبات. لكنّ الواجبات تُفرض بهدف تحقيق الحقوق. الحقوق هي الهدف المنشود، والواجبات هي وسيلة لتحقيقها. وأن المجتمع الذي لا يقوم بواجباته المتّفق عليها، يصعب حماية الحقوق المعطاة. والمجتمع الديموقراطي ينظم الحقوق والواجبات بموجب وثيقة حقوق الإنسان.

فعّاليّة رقم 7: حقوق وواجبات في المدرسة

الأهداف

- الوعي للعلاقة بين الحقوق والواجبات داخل إطار اجتماعيّ.
- الوعي للمسؤوليّة الجماعيّة لحماية الحقوق والالتزام بالواجبات.

الوسائل

- أحداث في المدرسة (ملحق 4)

سير الفعّاليّة

1. يوزّع المعلّم على التلاميذ ورقة الأحداث في المدرسة (ملحق 4)، ويوزّع التلاميذ في ثلاث مجموعات أو أكثر، ويطلب من كلّ مجموعة تناول حدث معيّن من الأحداث المكتوبة في الورقة.
2. يطرح المعلّم الأسئلة الموجّهة التالية:
   - ماذا حدث في المدرسة؟
   - ما هي الواجبات المتبعة والتي تمّ خرقها أو عدم احترامها؟
   - ما هي الحقوق المسلوبة من خلال ردود فعل الإدارة؟
   - ما هو موقفكم ممّا حدث؟
   - ما هي الحقوق المتضاربة في الحدث؟
3. يطلب المعلّم من كلّ مجموعة تحضير وثيقة معارضة لردّ فعل الإدارة، بحيث تستخدم فيها لغة الحقوق والواجبات، وتربطها بحقوق الإنسان والطفل كما وردت في الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان

ثمّ يطلب المعلّم من التلاميذ إضافة حلول أو طرق بديلة لمعالجة ما حدث. تعرض كلّ مجموعة ما كتبته

4. يطرح المعلّم الأسئلة الموجّهة التالية:
   - ماذا يمكن أن تدّعي الإدارة حيال ما كتبتموه في العريضة؟
   - على ماذا يمكن أن تستند الإدارة في حلّ المشكلة؟
   - ما هي التنازلات التي يقدّمها الفرد في إطار اجتماعيّ؟
   - ما هي الأطر الأخرى، عدا المدرسة، التي تعتمد نظام الحقوق والواجبات؟
   - أين هو الحدّ ما بين فرض الواجبات والمسّ بحقوق الإنسان المعطاة؟

تلخيص

يلخّص المعلّم آراء التلاميذ، ثمّ يتحدّث عن إمكانيّة وجود تضارب بين الحقوق، وأنّ على الفرد والمؤسّسة إيجاد التوازن المناسب لحماية الحقوق وعدم التخلّي عنها. ممارسة الواجبات تحافظ على الحقوق

فعّاليّة رقم 8: نضع حدًّا للتّسرب

الأهداف

- التعرّف على مسؤوليّة الفرد والمجتمع للحدّ من ظاهرة التسرّب من التعليم.
- التشديد على المطالبة بالحق في التعليم رغم الظروف القاسية والحقوق المُنْتهكَة.

الوسائل

- عرض شرائح "حملة مكافحة التسرّب من المدرسة" على الرابط: https://www.youtube.com/watch?v=bwJjUv0VDVA
- البند 28 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة، 1989 (ملحق 3)
- البند 29 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة، 1989 (ملحق 5)

سير الفعّاليّة

1. يطرح المعلّم سؤالًا على التلاميذ:
   - لماذا يتسرّب التلاميذ من المدرسة؟
   - من المسؤول عن التسرّب؟ ومن المسؤول عن الحدّ من هذه الظاهرة؟
2. يكتب المعلّم كلمة "تسرّب" على اللوح ويرسم شمس التداعيات ويضيف ما يقوله التلاميذ من أسباب للتسرّب والمسؤولين عنه.
3. يوزّع المعلّم التلاميذ إلى مجموعات عمل، ويطلب من كلّ مجموعة تقديم اقتراح للحدّ من ظاهرة التسرّب، عليهم كتابة الاقتراح بشكل مطلب يوجّهونه إلى جهة مسؤولة.
4. يعرض المعلّم اعرض الشرائح "حملة مكافحة التسرّب من المدارس"، ثمّ يطرح الأسئلة الموجّهة التالية:
   - إلى من يتوجّه عرض الشرائح؟ (التلاميذ المتسرّبين).
   - ماذا يقول عرض الشرائح؟
   - ما رأيك بما يقدّمه عرض الشرائح؟
   - هل تعتقد أنّ ما ورد في عرض الشرائح صحيح؟
5. يطلب المعلّم من المجموعات تحضير حملة مشابهة تُخاطب المتسرّبين من المدارس، اعتمادًا على البند 28 و29 من وثيقة حقوق الطفل، 1989 (ملحق 3 و5)، ومجموعات أخرى تتوجّه لجهات مسؤولة، مثل: المدرسة، جهاز التعليم، الدولة، ...
6. تعرض المجموعات الحملات التي أنتجتها.

تلخيص

يلخّص المعلّم عن ظاهرة التسرّب وأسبابها وأنّ مسؤوليّة الحدّ منها تقع على عاتق جهات عديدة منها: جهاز التربية والتعليم، الدولة، الأهل، التلاميذ المتسرّبون. وحتّى نستطيع إيجاد حّل، على جميع الجهات أن تسعى للحدّ من التسرّب، وعلى الإنسان أن يطالب بحقّه في التعليم مهما كانت الظروف قاسية.

ملاحق

ملحق 1 – بطاقة الحقّ في التعليم

(يمكن قص البطاقات كلّ على حدة)

للطفل حقّ في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانيًّا وإلزاميًّا، في مراحله الابتدائيّة على الأقلّ، وأن يستهدف رفع ثقافة الطفل العامّة وتمكينه، على أساس تكافؤ الفرص، من تنمية قدراته وشعوره بالمسؤوليّة الأدبيّة والاجتماعيّة، ومن أن يصبح عضوًا مفيدًا في المجتمع. ويجب أن تكون مصلحة الطفل العليا هي المبدأ الذي يسترشد به المسؤولون عن تعليمه وتوجيهه. وتقع هذه المسؤوليّة بالدرجة الأولى على أبَوَيْه. ويجب أن تُتاح للطفل فرصة كاملة للّعب واللهو، اللذين يجب أن يوجَّها نحو أهداف التعليم ذاتها. وعلى المجتمع والسلطات العامّة السعي لتيسير التمتّع بهذا الحقّ.

للطفل حقّ في تلقي التعليم، الذي يجب أن يكون مجانيًّا وإلزاميًّا، في مراحله الابتدائيّة على الأقلّ، وأن يستهدف رفع ثقافة الطفل العامّة وتمكينه، على أساس تكافؤ الفرص، من تنمية قدراته وشعوره بالمسؤوليّة الأدبيّة والاجتماعيّة، ومن أن يصبح عضوًا مفيدًا في المجتمع. ويجب أن تكون مصلحة الطفل العليا هي المبدأ الذي يسترشد به المسؤولون عن تعليمه وتوجيهه. وتقع هذه المسؤوليّة بالدرجة الأولى على أبَوَيْه. ويجب أن تُتاح للطفل فرصة كاملة للّعب واللهو، اللذين يجب أن يوجَّها نحو أهداف التعليم ذاتها. وعلى المجتمع والسلطات العامّة السعي لتيسير التمتّع بهذا الحقّ.

ملحق 2: كاريكاتير الحقّ في التعليم

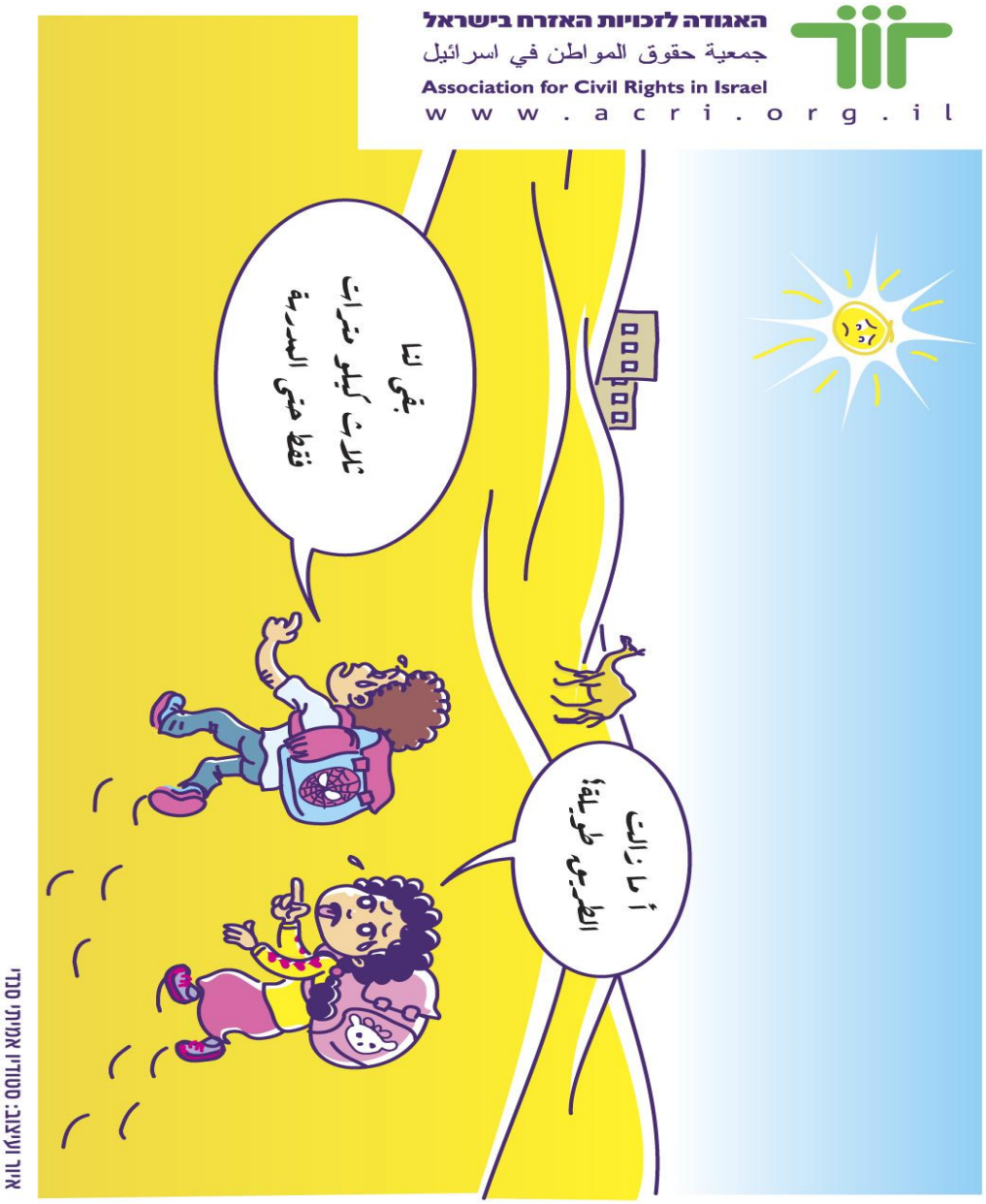

ملحق 3: البند رقم 28 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة، 1989

البند 28 من وثيقة حقوق الطفل الدوليّة 1989:

1. تعترف الدول الأطراف بحقّ الطفل في التعليم، وتحقيقًا للإعمال الكامل لهذا الحقّ تدريجيًّا وعلى أساس تكافؤ الفرص، تقوم بوجه خاصّ بما يلي:

أ. جعل التعليم الابتدائيّ إلزاميًّا ومتاحًا مجّانًا للجميع،

ب. تشجيع تطوير شتّى أشكال التعليم الثانويّ، سواء العامّ أو المهنيّ، وتوفيرها وإتاحتها لجميع الأطفال، واتّخاذ التدابير المناسبة، مثل: إدخال مجّانيّة التعليم وتقديم المساعدة المالية عند الحاجة إليها،

ت. جعل التعليم العالي، بشتّى الوسائل المناسبة، متاحًا للجميع على أساس القدرات،

ث. جعل المعلومات والمبادئ الإرشاديّة التربويّة والمهنيّة متوفّرة لجميع الأطفال وفي متناولهم،

ج. اتّخاذ التدابير لتشجيع الحضور المنتظم في المدارس والتقليل من معدّلات ترك الدراسة.

2. تتخذ الدول الأطراف كافّة التدابير لضمان إدارة النظام في المدارس على نحو يتماشى مع كرامة الطفل الإنسانيّة، ويتوافق مع هذه الاتّفاقيّة.

3. تقوم الدول الأطراف في هذه الاتّفاقيّة بتعزيز وتشجيع التعاون الدوليّ في الأمور المتعلّقة بالتعليم، وبخاصّة بهدف الإسهام في القضاء على الجهل والأمّيّة في جميع أنحاء العالم، وتيسير الوصول إلى المعرفة العلميّة والتقنيّة وإلى وسائل التعليم الحديثة. وتراعى بصفة خاصّة احتياجات البلدان النامية في هذا الصدد.

ملحق 4: أحداث في المدرسة

(يمكن قصّ البنود كلّ على حدة)

1. وصل إلى مسامع إدارة المدرسة أنّ عددًا من التلاميذ يخبّئون آلات حادّة في حقائبهم، ولهذا قرّرت الادارة أن تقوم بتفتيش حقائب التلاميذ.

2. قد قام بعض التلاميذ بإتلاف المراحيض في المدرسة وظهرت رسومات على جدران المراحيض. لم يعترف أحد بالمسؤوليّة عن هذا العمل، لذا قرّرت مديرة المدرسة إلغاء الاحتفال بالعيد الذي كان سيقام في نهاية الأسبوع.

3. اكتشفت إدارة المدرسة أنّ بعض تلاميذ الصف العاشر سرقوا امتحانات من غرفة المعلّمين. فقرّرت الإدارة فصل التلاميذ من المدرسة نهائيًّا.

ملحق 5: البند 29 من وثيقة الطفل الدوليّة، 1989

البند 29 في وثيقة حقوق الطفل الدولية 1989:

1. توافق الدول الأطراف على أن يكون تعليم الطفل موجّهًا نحو:

أ. تنمية شخصيّة الطفل ومواهبه وقدراته العقليّة والبدنيّة إلى أقصى إمكاناتها،

ب. تنمية احترام حقوق الإنسان والحرّيات الأساسيّة والمبادئ المكرّسة في ميثاق الأمم المتّحدة،

ت. تنمية احترام ذوق الطفل وهويّته الثقافيّة ولغته وقيمة الخاصّة، والقيم الوطنيّة للبلد الذي يعيش فيه الطفل والبلد الذي نشأ فيه في الأصل والحضارات المختلفة عن حضارته،

ث. إعداد الطفل لحياة تستشعر المسؤوليّة في مجتمع حرّ، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصداقة بين الشعوب والجماعات الإثنيّة والوطنيّة والدينيّة والأشخاص اللذين ينتمون إلى السكّان الأصليّين،

ج. تنمية احترام البيئة الطبيعيّة.